حنيفة اى اعتقدت ووجدت ربتة زيدا اى اصبته فاذا
وضعت بهذه المعنى المذكور ثم وجدت بعدها
اسمين منصوبين جعلت الثانى حالا تقول رايت الامير
جالسا فى الساحال من الامير لا مفعول الثانى لرايت
لانها بمعنى ابصرت ويجوز الغاء هذه الافعال واعمالها
اذا استكملت مفعولين او تاخرت عنهما مثل زيدا ظننت
قائما وزيد قائم ظننت وزيدا ظننت قائما وزيدا قائما
ظننت وكذا ان دخل على مفعولها همزة الاستفهام
او حرف النفى او لام الابتداء مثل علمت أزيد عندك ام عمرو
وعلمت ما زيد فى الدار وعلمت لزيد قائم لاقتضاء هذه
الحروف صدر الكلام ولكن محلها منصوب على المفعولية
فالثلثة الاول للظن والثلثة الاخيرة لليقين واما زعمت
فيصلح لكل منهما وانما سميت هذه الافعال افعال القلوب
لانها لا يحتاج فى صدورها الى الجوارح والاعضاء الظاهرة
بل فيها القوة الطبعية وقد اقام العرب ان المفتوحة
مع الفعل ولفظ ذا مقام مفعولى ظننت فتقول وذلك
ظننت ان يخرج زيد وحسبت ذا ان ذا وظننت ذلك
قوله القياسية منها سبعة احدها الفعل على الاطلاق
اى العوامل اللفظية القياسية منها سبعة والضمير
فى منها عائد الى اللفظية والمراد بالاطلاق الماضى و
المضارع والامر فهذه الافعال ترفع الفاعل وتنصب المفعول

تقول

تقول ضرب زيد عمرا ويضرب زيد بكرا واضرب زيدا
رفعت زيدا الفاعل ونصبت عمرا المفعول وكذا
والمتعدى من تلك الافعال ثلثة احدها ما ذكرنا
والثانى ما يتعدى الى مفعولين وهو على ضربين احد
ان يكون الثانى غير الاول ولا يجوز الاختصار على احدهما
مثل اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة فقدرهما
غير زيد وتقول اعطيت درهما واعطيت زيدا على
الاختصار والثانى ان يكون المفعول الثانى عبارة عن
الاول فلا يجوز الاختصار وهو فى باب ظننت وحولها
نحو ظننت زيدا قائما فقائما عبارة عن زيد والثالث ما
يتعدى الى ثلثة مفعول كاعلمت ورايت وانبات وما
اخبرت وخبرت واحدثت وحدثت تقول اعلمت
زيدا عمرا خير الناس فمفعول الثانى غير الاول والثالث
غير الثانى كمفعول اعطيت قوله تعالى يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم فهذه لا يجوز الاختصار على مفعولين الذين
ثانيهما فيهما معنى الاول خلافا لابى عثمان المازنى لانهم
لا يجوزون وتقول اعلمت عمرا فاضلا من غير ذكر المعلم
عليه قوله واسم الفاعل اى اسم الفاعل يعمل عمل فعله لازما
كان او متعديا بشرط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال
او ان يكون خبر المبتدا او صفة لموصوف او حالا او ذى
الحال ومستفهما بهمزة او منفيا بما مثل زيد منطلق غلامه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)